اوعلي بعضه بوجه اخر بحيث يقال هذا التركيب اخر سوآكان بتبديل نوع التركيب كتبديل
جملة شرطية مثلا بغيرها اوبدون ذلك اما مع افادة المعني مثلا بطريق اللزوم
ان افيد اولا صراحة وهوالاكثر اوبدون ذلك ويدل علي انه هذا هوالمراد ماياتي من الامثلة
اه اواخذ بعض اللفظ سواكان مع تغيير النظم اولا فالمجموع ستة اقسام والامثلة
الاتية كلها لما اذا كان الماخوذ البعض   اغارة هي نهب المال اه س
ومسخا لانه بدل صورة ما للغير بصورة اخري والغالب كونها اقبح اه ع ق وقال
س لان المسخ تحويل الصورة الي ماهواقبح منها وهنا حول الترتيب من صورة
الي اخري اه ومن هنا ينشا اشكال فيما عبر بمثل اوابلغ اذ كل منهما ليس تغييرا
لاقبح ولعل الجواب انهم اكتفوا بحكمة التسمية وهي لايلزم ان تكون مطابقة
للمعني اللغوي في تعليلية بل يكتفون فيها بادني مناسبة وقد يوخذ هذا
الجواب من قوله وهنا حول الترتيب الخ تامل ع س وكان حاصل الجواب ان
المراد بالمسخ مطلق التحويل من صورة الي صورة سواكانت اقبح اولا فهو
مجاز مرسل من اطلاق المقيد وارادة المطلق   لحسن السبك المراد به
الخلو عن التعقيد اللفظي والمعنوي   اوالاختصار اي حيث يناسب
المقام   ممدوح ويسمي حسن الاتباع   كقول بشار الخ قبله
قالوا احرام تلاقينا فقلت لهم   ما في التلاقي ولا فيما قبله حرج
وبعده البيت وبعده   اشكو الي الله هما لايفارقني   وشررا في فؤادي الدهر   يعتلج
اه معاهد   من راقب الناس اي راعاهم ومشي علي مزاجهم وعبارة
ع ق اي راعاهم وحاذرهم فيما يكرهون فيتركه وفيما يبتغون فيقدم عليه
لم يظفر بحاجته كلها لانه ربما كرهها الناس فيتركها لاجلهم فتفوت مع
شدة شوقه اليها اه   القتال تفسير للفاتك وقوله الحريص علي القتل
تفسير للهج اه س وعبارة ع ق قوله الفاتك اي المقدم علي الفتك
اوبه من غير مبالاة باحد اللهج اي الملازم لمطلوبه الحريص عليه من غير
مبالاة بمن لام اوغيره اه   وقوله سلم اي الخاسر بالخاء المعجمة سمي بذلك
لخسرانه في تجارته في الاساس سمي سلم الخاسر لانه باع مصحفا ورثه واشتري
بتمنه

بثمنه عودا يضرب به اه مطول وقبل هذا البيت اهدي لي الشوق وهوحلو اغن في طرفه   فتور
وفاز الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس حيث اخذ بعض اللفظ من غير تغيير
للنظم   اي الشديد الجراة عبارة ع ق الجسور هوالشديد الجراة فهو بمعني الفاتك
اللهج وهواصرح في المعني واختصر فالمعني في البيتين واحد وهوان من لايراقب
الناس فاز بالمرغوب ومن راعاهم فاته المطلوب لكن بيت سلم اجود سبكا لدلالته
علي المعني بلا حاجة للتامل بما هواخص واوضح واخصر لفظا كما لايخفي وفي تفسيرات
لفظ الفاتك اللهج احسن من الجسور ولفظ الطيبات احسن من لفظ اللذات
والاختصار قد يدعي عدمه هنا ستبدلان الغرض التوجيه بترك مراقبة الناس
وذلك يناسب البسط الدال علي الاهتمام والتاكيد فافطره اه   فبيت سلم اجود
سبكا اي لان قول بشار الفاتك اللهج فيه غموض وخفا وقيل من جهة الذنب
علي المراقبة الموت بخلاف بشار فانه رتب عليها عدم الظفر بالحاجة اه قال
في المطول روي عن ابي معاذ رواية بشار الذفال انشدت بشارا قول سلم
فقال ذهب والله بيتي فهواحق منه واعذب والله لا اكلت اليوم ولا شربت
اه   في البلاغة اي الحسن وليس المراد بها مطابقة الكلام لمقتضي الحال لوجودها
في كل منهما   كقول ابي تمام هوالاصل وهومن بحر الكامل   في مرتبة
يحمل بتخفيف الياقاد في المطول وقد كان استشهد في بعض غزواته اه
ابن حميد كر ويداه الطول   هيهات اسم فعل ماض معناه بعد وفاعله
محذوف اي بعد اتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لاياتي الزمان
بمثله اوبعد نسيانه بدليل لاانه ما قبله وهو قوله   الشي ابانه تنسيت اذا   يدي
من حيث ينتصر الغني وينيل هيهات الخ اه مطول بزيادة قال الغنري قوله
النبي احدي الهمزتين فيه محذوفة علي نمط قوله تعالي افتري علي الله كذبا
والاستفهام انكاري وينيل من الانالة وهي الاعطا اه   ان الزمان بمثله
لبخيل قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ ابوعلي الفارسي في هذا
البيت تقصير لان الغرض من هذا الكلام نفي المثل وان يقال انه يوجد والذي لايكون
فاذا جعل تسبب فقد مثله بخل الزمان به فقد اخل بالغرض وجوز وجود المثل ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)